

## حوادث الطرق

وضخم لايدانيه شئ . حسناً ، بعد عشرين عاماً من الانتظار .. قضتها السيدة العجوز مطلة من نافذتها علي الشارع الكبير ، حيث إنها تسكن في إحدى الضواحي المطلة علي ذلك الشارع من جهة الشمال .. كانت تظل طيلة يومها في النافذة تراقب السيارات والشاحنات الآتية من الشمال، عسى أن يكون ابنها علي واحدة منها . ومع كل سيارة تلوح في الأفق وتقترب ، يبدأ قلبها يخفق ، وحيث إن عملية مرور السيارات كانت مستمرة ، فإن قلبها لم يكف عن الوجيب .. لا تستريح دقيقة ، كل ثواني حياتها ترتعش ، لكنها – من جهة أخرى – هي الرابطة الوحيدة التي تربطها بالحياة.

تحت بيتها مباشرة – الذي كان مكوناً من عشرة طوابق – يوجد مفترق طرق سيئ السمعة بسبب حوادث التصادم المزعجة التي تحدث فيه . إما للفوضى المرورية ، أو لعدم كفاءة السيمافورات ، أو أن الأمر يتعلق بلعنة سحرية أصابت ذلك المفترق ، لا ينجو منها شرطي ولا ضابط مرور ، ولا يكاد